

فرحة الغري

[12] الغريان: قال ياقوت الحموي: ثنية الغري، وهو المطلق بالغرأ محمود: وهو الغري الذي يطلق به، والغري فعيل بمعنى مفعول. والغري: الحسن من كل شيء، يقال: رجل غري الوجه إذا كان حسناً مليحاً، فيجوز أن يكون الغري مأخوذاً من كل واحد من هذين (1). وفي تاج العروس: والغرأ الحسن ومنه الغري، كغني الحسن الوجه منا والحسن من غيرنا، والغري البناء الجديد، ومنه الغريان: وهما بنان مشهوران بالكوفة عند الثوية، حيث قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) زعموا أنهما بناهما بعض ملوك الحيرة (2). فالغري نصب كان يذبح عليه العتائر (3)، والغريان طربالان وهما بنان كالصومعتين بظاهر الكوفة. قال ابن دريد: الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل (4). وقد بنى الغريين اللذين في الكوفة المنذر بن ماء السماء على مثل غريين بناهما صاحب مصر، وكان السبب في بنائهما أنه كان له نديمان من بني أسد يقال لاحدهما خالد بن فضلة، والآخر عمرو بن مسعود، فثملاً فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه، فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتين في ظهر الكوفة ودفنهما حينئذ، فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فيهما، فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان.

_____ (1) معجم البلدان 4: 196. (2) تاج العروس

10: 264. (3) العتيرة: ذبيحة يذبحونها لالهتهم في الجاهلية والجمع العتائر. (4) جمهرة

اللغة 2: 1122. _____